Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أفعال المقاربـــة

وهي كاد وكَرَبَ وأوشك . فأما كاد فهو فعل شبه متصرف ، أي أنّه يأتي على صورةٍ أخرى غير الماضي (كاد) ، وهي (يكاد) ، مع أنّ مِنَ النحاة مَنْ يأخذُ بيتَ كثير عزة :

أموتُ أسىً يومَ الرّجامِ وإنّنـــي
يقيناً لرهنٌ بالذي أنا كائـــــدُ

دليلاً على استعمال اسم الفاعل من (كاد) (١) .

وأغلبُ الظنّ أنّ (كائد) هنا ، إنما جاءت لإقامة القافيـــة ولتوفيق حرف الروي ، ثم إنّي برجوعي إلى الديوان (٢) وجدت قومـــا يروون البيتَ منتهياً بـ (كابد) بالباء ،مما ينفي الشاهدَ علـــى استعمالهم اسمَ الفاعل من (كاد)، بل يستعملون الماضيَ والمضارعَ ليس غير ، على أننا لا نستطيع أن نقول إن استعمالَهم الماضيَ أكثرُ من استعمالهم المضارعَ ، ولا العكس أيضا ، بل إنّ هناك شبهَ تساوٍ في الاستعمالين.فقد أحصيتُ الآيات التي ورد فيها الماضي (كـــاد) فوجدتُها عشرَ آياتٍ (٣) ، والآيات التي جاء فيها المضارعُ (يكـــاد)

---

(١) شرح ابن عقيل ج ١ ص ٣٣٩ .

(٢) ديوان كثير عزة ص ٣٢٠ جمعه وشرحه د.إحسان عباس ، دار الثقافة بيروت ١٩٧١ .

(٣) هي : من بعد ما كاد يزيغ قلوب فريق منهم ١١٧/التوبة ، إنْ كاد ليضلنا عن آلهتنا لولا أن صبرنا ٤٣/ الفرقان، إنْ كانت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها ١٠/ القصص ، فذبحوهـــا وما كادوا يفعلون ٧١/ البقرة ، إنّ القوم استضعفوني وكـادوا

=